

الكبريت الاحمر ، ومن كليب وائل ، ومن مروان القرظ .
هذا ما اردنا كتابته في هذا الباب ، ومن زاد عليه فله الاجر والثواب
التجف

مرسج

السفن في العراق

La Construction des bateaux en Mésopotamie,

١ : مقدمة تمهيدية

الابحار ، (أى ركوب البحر على سفينة او نحوها) ، امر عريق في القدم .
والظاهر ، ان الذى ساق الانسان الى ركوب البحر -- (والبحر في العربية
ماخالف البر نهراً كان او يماً) -- رؤيته سير الاشجار ، او جذوعها ، على
ظهر الماء ، فحاول حينئذ صنع شئ يتخذ من الخشب يركبه ، ويسير به على
الماء ، تخدياً لما رأى

ثم اوحى الله الى نوح (ج) صنع الفلك ، فانتقل الابخار الى طور القشور
الين ؛ ومنذ ذلك الحين ارتقى رويداً رويداً ، حتى بلغ هذا المبلغ في ايامنا هذه .
ونحن لا نعرض هنا للاسقفية ، وانواعها ، وما يتعلق بها ، على ما يشاهد اليوم
في العراق .

٢ . السفينة في العراق

المراد بالسفينة في العراق ، مركب مائى يسير بالسراع او بالمدى ، او
بالمجداف لا غير . وقد اختلفت انواع تلك السفينة واشكالها اليوم ، كما اختلفت
اسماؤها . ولم نتر حتى اليوم على خبر بين لناهية السفينة القديمة في العراق ،
وكيف تدرج التغير في وضعها ، حتى صارت الى ما هي عليه اليوم ؛ وذلك لان
وجود السفينة عندنا ، وحالتها الاولى ، اعنى في عصور البابليين ، مجهولة . ولم
يمرف اسلافنا القدماء من امر تلك الائم البائدة شيئاً ، الا ما جاء منقولاً عن
السنة الاضراب ، من نوع الاقاصيص التافهة ، المعروفة بالحرفات .
وعليه لم يعرفوا من سفنهم ما يفيدهم علماً بها ، وبيناتها ، وبتركيبها ،
وبتسييرها .

ثم ان الذين جاؤوا بعدهم ، وهم اهل القرون الوسطى وما بعدها ، وجدوا في عصر انحطت فيه المدنية ، وتشاغل فيه الناس عن العلوم ، ولم يلتفت اليها من كتبهم ، في مثل هذه المواضع . وبقي امر السفينة سدى . ولذا اخذ العرب هذه الصناعة (اعنى صناعة السفن) من اليونانيين ، فكانوا يبنيونها على طرز سفن اليونان والرومان ثم عدلوا ايام حضارتهم .

والنعرض لهذا الموضوع ، يستلزم تأليف كتاب ، قائم برأسه . ولهذا نضرب صفحاً عن الافعال فيه ، ونجتزئ بذكر ما يقيد بحثنا ، وهو وصف السفينة العراقية الحالية ، وشرح اسمائها ، وآلاتها المتداولة المستعملة عند اهلها اليوم . والاشارة الى المخالف والمؤالف منها عند الاقدمين ، مستندين في وضع ذلك كله ، على ما سمعناه من اهلها ، ورأيناه بالمشاهدة ، وسألناهم اياه ، حينما ترددنا الى نهري دجلة والفرات ، غير مرة . ولم يكن لنا وقتئذٍ مراكب على الماء سواها .

فلنبداً الان بوصف انشاء السفينة اولاً ، ولنأت بعد ذلك على اسمائها ، وآلاتها ، شيئاً بعد شيء . فنقول :

١ . بناء السفينة العراقية

اول ما يبني من السفينة محنها ، ويسمونه (طابقاً) ، ويلفظون اللفظ كافاً فارسية او جيا مصرية . وهو عبارة عن اخشاب سوية ممدودة عرضاً . ثم يؤخذ ببناء جنبها ، ويتخذان من اخشاب منحنيات قليلاً . وتسمى تلك الخنايا عند اهل السفن : (عطوفاً) واحدها (عطوف) ، وعند الاقدمين (قافاً) ، ويسمون ما بين العطوف : (جوابش = كوابش) جمع جابش = كابش) وعند الاقدمين : (طاقاً) . ويختلف طول تلك الاخشاب وقصرها ، وكذلك يختلف ارتفاع ذلك الجنب . فاطول ما يكون من خشب العطوف نحو ثلاثة امتار . واقصرها قراب متر ونصف متر . ويكون صدرها مرتفعاً مستطيلاً ملحوظاً [١] اي ملململاً . فهو اشبه شيء باحد طرفي القوس اذا وضعتها على

(١) لفظ البتاء وغيره للمبه اي جمعه مدوراً مضموماً ، وهذه القطة وردت

كبدها . او اشبه شيء يعنى المقلق ، ومؤخرها غير مرتفع عن جنبها ولا هو مستطيل . الا انه ملقوطة بدون ارتفاع وتسمر في تلك الاخشاب من الظاهر الواح سفار تنشر من خشب الغرب [١] ، والتوت [٢] والصفصاف [٣] . يبلغ طول كل لوحة منها متراً ونصف متر في عرض ٢٠ سنيمتراً على الأكثر ، ويكون ذلك التسمير بمسامير من حديد ينفذ طرفها الى باطن السفينة ، ثم يلوى المسمار على الخشبة بقدر ما ينفذ منه فيها ، ويسمى ذلك اللوح المسمور (طابقاً) ايضاً . وبعد الفراغ من هذا العمل واكمله تمام السفينة على احد جنبها . ثم تطلّى بالقار المسمى (دوسة) واول ما يطلّى منها ظهرها . واذا تم طلاؤها طرحت عليه ، كما كانت في اول بنائها ، ويتبدأ بتدعيمها ، اي بطاقتها من اسفل جنبها حتى اعلاها . والمدمم (بالكسر) يسمى عندهم (قيساراً) بتشديد الياء . وهي فصيحة : وتسمى آله (سويجا = سويكا) وهي تصحيف الشوبك او الشوبق وكلها من اصل فارسي وفصيحتها بالعربية (المسطح) وهو محود من الخشب ، مستدق الطرفين ، ضخم الوسط ، يبلغ غاطها اثنتين سنيمتراً ، في طول ٤٠ سنيمتراً .

واكبر نوع هذه السفن المبنية في العراق ، وهو الذي يطلق عليه اسم السفينة دون سواء ، يبلغ طوله ٣٠ ذراعاً في عرض ٦ اذرع من الاسفل

في كتاب مقدمة تاريخ بغداد لابن ثابت الخطيب البغدادي ص ٨ — ٩ : قال (قلما نبينا الثلث من السور لقطناه ، فصبرنا في الساف مائة الف وخمسين الف لبنه ، قلما جاوزنا الثلثين ، لقطناه . فصبرنا في الساف مائة الف لبنه واربعين الف لبنه الى اعلاه ١٤٠٠هـ .

وقد ترجم ناقلاً هذا التاريخ الى الفرنسية الاديب جورج سلهون ص ٤٧ ففسرها بكلمة Cimeter اي ملطه بتشديد اللام وهو خطأ بين ، وكلمة لقط مستعملة في بغداد ونواحها بالمعنى الذي ذكرناه الى يومنا هذا . وقد شك الناقل الافرنجي بالمعنى الذي نقله الى لغته اذ قال في الحاشية « كلمة مشكوك بها » وهذه اللفظة بهذا المعنى لا ترى في المعاجم العربية المطولة كاللناج ، والمان ، ومحيط المحيط . ولا في المعجم بالمعجم العربية للمستشرق دوزي . وعليه فلتحفظ ولتدون .

١ الغرب شجر معروف عندنا في العراق كله يعرف عند العلماء باسم Populus Euphraticus ٢ التوت حديث النخل في العراق ، لا يتعدى القرن

وتماني اذرع ونصف ذراع من الاعلى . وليس على حاشيتها من فوق لوح محدود بقشها، بخلاف ما يأتي ذكره منها . ولا يكون سير السفينة الا في دجلة ، لانك لا تكاد ترى منها واحدة في الفرات بين الالف من سفنه .

ومن السفن نوع آخر اسمه (المهيلة واليلم) وما شاكلهما — فالمهيلة بنى كالسفينة الا ان اخشاب جنبها اكثر الخشاء من السفينة ، فهي اشبه شيء بانسان مجردة اضلاعه من اللحم ، ملقى على قفاه . اما صدرها فهو او طأ من صدر السفينة واطول ، وهو كثير الشبه بجوؤ طير الماء ، ومنه اسمه عند العرب اى الجوؤ . واما مؤخرها فهو في الغالب غير ملقوطة كثيراً ، وعرض مؤخرها قراب مترين . واذا كان كذلك بنى عليه قبة ، او مخدع ، او عليه ، من الخشب يسمونها (عرشة) .

وتغشى اخشاب المهيلة بلوح الساج ، وطول كل لوحة منها من ثلاثة الى خمسة امتار في عرض ٢٥ سنتيمتراً و ٥ سنتيمترات ثخناً على التقريب . وبعد الخشاء ، يجلفط ، او تقلفت ، بالقطن والدهن ، ولا تطلى بالقار او بالزفت ابداً .

وصنع اليلم مثل صنع المهيلة الا انه ليس فيه (عرشة) وليس في جنبه الخشاء كالمهيلة فهما بين جنبي السفينة والمهيلة . وصدره ومؤخره واحد . وهما ملقوطان كؤخر السفينة وموقوفان الى الاعلى . واليلم كلمة هندية وبلسانهم « ولم او يلم » .

ويقولون « وشر » المهيلة او اليلم اى صنعهما او اتقى ما بيني بصنعهما : ولعله مأخوذ من قولهم وشر الخشب باليدشار اذا نشرها به .

ويقولون ايضا (دق) السفينة ، اى صنعها الصانع او امر بصنعها صاحب الثقة . وخصوا (الدق) بالسفينة ، والتوشير بالمهيلة واليلم : لان السفينة تطلى بالقار كما علمت ، والمهيلة واليلم لا يطليان بالقار . وكذلك قالوا (وشر المهيلة واليلم) ، و(دق) السفينة ، ويطلق الدق على كل ما يطلى من السفن بالقار . وكذلك

الواحد ، مع انه كان سابقا كثير الوجود فيه والعوام يسمونه توتاً بناءً على مشابهة في الاخر . (٣) المتصاف هو المسمى بالفرنسية Saule .

يطلق (التوشير) على كل مالا يطل بالقرار من السفن .

ويسمى الجلفط ، او المقلط ، عديم (جلافاً) بتشديد اللام ، وهو تخفيف جلفاط . قال في المحسن ما نصه : « ... والجلفاط الذي يجلفط السفن وهو ان يدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقفة الكشبان ويمسحه بالزفت والقرار . » اهـ .

وسير هذين النوعين من السفن وما يشاكلهما يكون في الفرات ، وقد تسمى المهيلة في دجلة : اما البلم فلا تراه في دجلة .
هذا وصف السفينة في العراق وسينأتي وصف الانواع الاخرى استطراداً عند ذكر اسمائها .

٤ اسماء بقية السفن في العراق

١ : (البركش) يجمع عندهم على (براكش) وهو اكبر السفن وسيره من البصرة وما تحت . وفي دجلة بغداد اليوم نوع من السفن يسمى بهذا الاسم ايضاً يبلغ طوله قراب ٥ امتار في عرض مترين ، وارتفاع جنبه عن الماء نحو متر واحد ، وسنمه من اللوح المقلط والمطل بالقرار الرقيق : وله دقل وسكان ولا عرشه فيه وهو ملقوطة الطرفين بقصر ، الا ان مؤخره امريض من صدره : وهو اشبه شبي (بالدوبة) اي جنب المركب البخاري الذي يسير بين بغداد والبصرة . او (بالقائق) اي البلم البغدادي .

٢ : (البغة) يجمع عندهم على (يقال) و (يقال) : من السفن الكبار السائرة في البحار ، لاسيما في خليج فارس وبحر الهند .

٣ : (البلم) يجمع عندهم على (ابلام) [باسكان الهمزة وتخفيف اللام] [وبلامة] [وبلمات] والبلم كلمة هندية من [الولم] وقد تقدم وصفه ولا عرشه فيه ، وله دقل وسكان ، وحمل اصفره ١٠ طنات واكبره ٥٠ طنات . والابلام اربعة : بلم صرافي ، وبلم بصري ، وبلم عشاري ، [بتشديد الشين] وبلم بغدادى .

اما العراقي ، والبصري فهما واحد في الشكل والصناعة . واما العشاري : (ويجمع عندهم على عشاريات) : فهو كالبصري ، والمراق : الا انه صغير

ويصنع من خشب الساج ايضاً : يبلغ طوله ٧ امتار ، في عرض متر واحد من الوسط . وهو ملقوطة الطرفين مستوٍ ومحل ركابه في الوسط ، وهو لا يصلح الا للتنزه والعبور من جانب الى جانب اخر من النهر . ولا يسع اكثر من خمسة ركاب و [دافوعين] : اى ملاحين : ويسير بالدفع والجدي ، واكثر سيره في نهر العشار الذي في البصرة ، واليه ينسب . وليس له دقل ، ولا سكان .

والعشاريات سفن قديمة عند العرب قال في التمدن الاسلامي ١ : ١٦١
 ... والعشاريات مراكب يسار بها في النيل . ، اه .

واما البلم البغدادي : فهو بلم اصغر من العشاري وبخالفه في الهيئة والشكل ولوحه من خشب التوت ، ومحل ركابه في مؤخره . وله سكان ولا دقل فيه وفيه ما يسع سبعة ركاب [وبلايين] اى جديفين : لانهم يسمون ساجيه [بلاما] : بتشديد اللام : ويطلق بطلاء ايضاً يسميه اهل بغداد [بالبوية] والكلمة تركية . ويسميه اهل بادية العراق [مقرأ] بالتحريك . وسياتي ذكر البلم ايضاً في باب اشباه السفن باسم [القائق] .

٤ : [البوث] [يضم الباء واسكان الواو والتاء] يجمع عندهم على [بواثي] والكلمة انكليزية معناها المركب : وهي مهيلة لها صدر عال وعرشها اى عليتها وراها منفصلة عنها وسكانها من الوسط وحملها مقدار ٦٠ طناراً من الطعام وسيرها في اطراف البصرة .

٥ : [الحشبة] : بكسر الحاء وسكون الشين وفتح الباء الموحدة التحية وفي الاخرها [يجمع عندهم على [خشوب] والاقول على [خشبات] وهو زورق يصنع من خشب الساج يكون جنيماً للمهيلة الكبيرة جداً [وللبلم العراقي وهو الكبير ايضاً يستخف لحوائجهم : ويراد بالبلم العراقي ما كان اسماجه وبنائوه في شط الفرات] ويطلق عليه هذا الاسم اهل شط دجلة والبصرة اما البلم الذي يصنع في البصرة فيسمى عند اهل الفرات البصري وكذلك يقال سفينة بصرية .

٦ : [الدانك] = الدانق [بالكاف الفارسية وتجمع عندهم على [دوانك] = دوانق] ويسميه البعض [غانية] بتشديد الراء يتخذ من لوح الساج وهو

مخصوص بالبور ويبلغ طوله ٤ امتار وعرضه من الوسط ٨٠ سنتيمتراً على التقريب. يسع من ٦ الى ١٠ رجال، وله دقل وسكان وطرفاه شبيهان بطرف السفينة وهو بين السفينة والساجة واكثر ما يوجد في شط دجلة مما يلي العمارة وما فوق الى الشرق الجنوبي وشط الغراف ايضا .

٧ : [الساجة] : وزان الحاجة تجمع عندهم على [سوج] والبعض يسميها الساجية تخفيف الباء، والاول اصح، لانها مصنوعة من خشب الساج فسميت به : واما لفظ الساجية فاتهم يزعمون انها مأخوذة من الساقية [والساقية] الجدول الصغير الجاري [وذلك لانها تجري جريه في المسير . تسع من ٥ الى ١٠ رجال، وطولها قراب ٥ امتار وعرضها من الوسط الاعلى نحو متر واحد ومن الاسفل زهاء ٤ سنتيمترا، وطرفاها ملفوظان لقطا مستدقا، ولا فرق بين مؤخرها ومقدمها وقد يطول مقدمها على مؤخرها : وقد يغلف طرف مقدمها او مؤخرها بالحديد وليس لها دقل ولا سكان وتسيرها على الاغلب يكون بالدفع) ولهذا يسمون نوتيتها اليوم (دافوعا) — الا اذا قصر المردى (وهو ما تدفع به السفينة) ولم ينل رأسه الارض لارتفاع الماء فيكون سيرها بالمجداف ويسمى عندهم (غرافة) : بكسر الغين وتشديد الراء وهي مأخوذة من غرف الماء وحينئذ تكون بفتح الغين : وعامة بغداد يكسرونها واهل الفرات يفتحونها وهي خشبة غلظها قبضة الكف وطولها قراب متر ونصف وفي احد طرفيها لوحة مثلثة الشكل ورأس الثلث متصل بالخشبة ويبلغ طولها ٣٥ سنتيمترا تقريبا في عرض ٢٠ سنتيمترا . وكذلك تسيير (الخشبة) و (الدانك) و (الجلاية) و (المعير) و (المسية) و (المشحوف) .

وامل يقابل هذا السفن السبع سفن اخرى كانت للاقدمين وهي (الزورق) و (البوصي) و (القارب) و (الركوة) و (المعير) . لان اقدار هذه المراكب كاقدار تلك على ما يؤخذ من كلام ابن سيدة في المختص .

٨ : (السفينة) بكسر السين والفاء تجمع عندهم على (سفن) وهي عربية فصيحة : وتقصيها (بفتح السين) وقد اختلف في اشتقاقها : قال ابن سيدة في المختص عن ابن دريد : (... السفينة : فعيلة بمعنى قاعلة مشتق من السفن — اي

القشر لانها تكتفئ الماء كأنها تقشره والجمع سفن وسفائن : وحكى ابن جنى :
سفون : ونظيره (قطوف)

وقد تقدم وصفها ايضا ولها دقل وسكان ولا عرشة فيها. واليوم تستعمل
لحل الثين والاحطاب : وقد يطلق البعض اسم السفينة في الفرات على المسيلة
الكبيرة الحالية من العرشة .

٩ : [السماكية] : (بتشديد الميم بعدها دال مكسورة ثم ياء مشددة) هي
سفينة اكبر من الساجية. يحمل فيها السجاد وتوجد في اطراف البصرة وليس لها
دقل ولا سكان واسمها مشتق من السجاد .

١٠ : [السماكية = السماكية] : (بتشديد الميم بعدها جيم فارسية
ثم ياء مشددة) او [الجيارية = القيارية] اسمان يطلقهما اهل بغداد على نوع
واحد من السفن. والسماكية تصنع كما تصنع السفينة في دجلة وتطلى بالقار ايضا:
يبلغ طولها قراب ٥ امتار وعرضها من الوسط نحو متر واحد ولا تستعمل
الا لصيد السمك ومنه اسمها .

اما الجيارية فانها تصحيف القيارية من القير وفيها دقل وسكان وقد يقطع
منها الدقل في بعض الاحيان. ويرها بالمجداف . وطول خشبة مجدافها قراب
(٣) امتار ويبلغ غلظها زهاء ٢٠ سنتيمتراً وفي طرفها لوحة مثل لوحة
مجداف الساجية وقد تكبرها بقليل .

١١ : (السنبك) أو السنبق (بضم السين واسكان التون وضم الباء
الموحدة التحتية واسكان القاف او الكاف الفارسية) ويجمع عندهم على
(سنايك وسنايق) والكلمة يونانية الاصل. وهو شبيه بالبوث ويسير في اطراف
البصرة .

١٢ : (الشختور ، او الشخطور ، او الخيخجور) (بفتح الشين وسكون
الحاء وضم التاء) اسماء لنوع واحد وتجمع عندهم على (شخاثير ،
او شخاطير ، او خيخاير) : والشختور مشتق من الكشتور وهو الكشتري من كشتي
الفارسية والكشكشتور تصغير مكشتى على الطريقة الارمنية : ويطلق

عليه اسم الجيخجور (والجيخجور) من الفاظ اهل الفرات الذين بين الكوفة والبصرة . يكون صنعه من اللوح فقط ، وهو ذو اربعة اركان ، يبلغ طوله قراب ٣ امتار ، وعرضه نصف طوله . ويبني في هيت ، وطانة ، وهو لا يصلح الاجل الثورة ، والاحطاب ، والقبر المعروف بالسيل) . وليس له سكان ، ولا دقل . واذا انحدر لا يستعاض ان يصمد به ، بل تباع الواحه حيث يقف .

١٣ : (الطراة) : (بفتح الطاء وتشديد الراء وفتح الدال المهملة بعدها هاء) وتجمع عندهم على (طرايد) والقليل منها على (طرادات) وهي عربية فصيحها طراد . قال في التاج : (طراد) ككثان سفينة صغيرة سريعة السير والجري . اه . وهي اليوم كذلك وهيئتها كالمهملية ، وليس فيها مرش ، ولها دقل وسكان . تسع من ٤٠ الى ٦٠ رجلا وسير اكثرها في الفرات وقليلها في دجلة . وقد يطلق اسمها على غيرها من السفن .

١٤ : « المسية » : (بكسر الميم واسكان السين المهملة وكسر الباء وتشديد الباء بعدها هاء) تجتمع عندهم على [عساي] : وهي تسبح تسبحاء وتسبحها من القصب والبردي . ويبلغ طولها ٣ امتار في عرض متر واحد وعمقها بتفاوت من نصف المتر الى المتر وتطلى بالقار واكثر ما يستعملها المعدان اهل الجاموس في الاهوار .

١٥ : [الكروفي = القروفي] [يضم الكاف الفارسية والراء] : وهو بين السفينة والبلم . يطلى بالقار . يسع ٣٠ رجلا وله دقل وسكان ، وسيره في الفرات . ونسبته الى رجل يسمى الحاج محمد بن كروفي = قروفي ، من اهل الكوت ، وهو اول من بناء على هذا الشكل فذهب اليه . وهو اليوم ساكن في الكوفة وصناعته فيها تعمير هذه السفن الى يومنا هذا .

١٦ : [الكار] جمع السفن المتحددة ، والمفرية ، كالتقاول ، والكرارون في البر . قال في المختص : [... الكار ، سفن متحددة فيها طعام في موضع واحد] . اه .

١٧ : [الحايبة = الكاية] : [بتخفيف الباء بعدها هاء] تجتمع عندهم على (جوايا = كوايا) وهي سفينة تصحب السفن المحملة من طعام وغيره ،

لتخفف من حمل السفينة اذا جنحت في هور وغيره [اى اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض] حتى تخف السفينة فتجوز ذلك المحل ويماد بعد ذلك ما حملها اليها . وبمفاوت كبر الحيايه وصغرها ، فكبرها ما طوله ١٠ امتار وصغرها ما طوله ٥ امتار على التقريب ؛ والحيايه بالبصرة المهيلة الكبيرة ، اذا قلع منها الدقل . ولا يصح عليها هذا الاسم الا اذا ينزع منها .

١٨ : [الكمد الصغير والكمد الكبير] [بكسر الكاف والعين كسر آخر بين] يجمع عندهم على كمود . وهو من نوع المهيلة (الا انه يطلى بالقار ، وقتته تكون دائما اصغر من فئة المهيلة ؛ وان كان بمقدار المهيلة . يسع من ٢٠ الى ٤٠ رجلا . وله دقل ، وسكان ، ولا عرشه فيه ؛ وسيره في الفرات .

١٩ : [الجلابية - الكلابية] : [يفتح الكاف وتشديد اللام بعدها بآء موحدة مكسورة يليها بآء مشاة تحية مشددة بعدها هاء] . واسمها عند معدان الهور والمعدان [قبيلة من الاعراب معروفة في العراق] [نجمة] ويسمونها بعضهم [زعيمة] بالتصغير وهي تسبح ، وليسبحها يكون من القصب . يبلغ طولها ثلاثة امتار على التقريب ، وعرضها من الوسط ٦٠ سنتيمتراً ؛ ومن طرفيها قراب [٢٥] سنتيمتراً . وتطلى بالقار ، وهي لاتصلح الا لصيد السمك ؛ او عبور رجل من جانب الى جانب اخر من النهر . وظايفه مائسع ثلاثة رجال ، وليس لها دقل ولا سكان وسيرها في الفرات .

٢٠ : [المسح] : [يفتح الميم وكسر السين بعدها حاء] سفينة ليس لها عرشه .

٢١ : [المشحوف] : [يفتح الميم واسكان الشين وضم الحاء المهيلة يليها واو ثم فاء] : ويجمع عندهم على [مشاحيف] : مشتق من شحف لغة عمانية ، وبدوية ، في شحف يقال : [شحفت الريح السحاية ذهبت به .] ومنه ايضا : [السحوف ، الناقة] التي اذا مشت جرت [بتشديد الراء] فراسها على الارض . [اهـ] وهو الذي يسع من ٥ الى ١٠ رجال ، ويطلق عليه هذا الاسم من العمارة الى المحمرة ؛ وفي شبط العرب من المدبسة الى سوق الشيوخ . وظايفه

طوله ٧ امتار ، وعرض وسطه ٧٠ سنتيمتراً على التقريب من الاعلى ؛
و ٤٠ سنتيمتراً من الاسفل اى [من ساحته] وعرض صدره قراب ٣٠
سنتيمتراً ؛ وعرض مؤخره نحو ٤٥ سنتيمتراً . واذا ركب فيه الركاب لا يبق
من حاشيته المجاورة للماء سوى مقدار خمسة سنتيمترات .

ولا يمكن ان يركب فيه غير اهل تلك الديار ، لانه متى ما تحرك الراكب
ادنى حركة غرغ ماء ، وقد يتحارب فيه ، لانه سريع الجرى ؛ وتسيره
بالدفع وقد يمشى بعض الاحيان على الرذغة : اى [العين الرقيق] وذلك
اذا ضايق ركابه العدو وليس لهم مهرب سوى ذلك الطريق . ويظل ايام
الصيف ؛ وذلك خصيص بالرؤساء الكبار . وخشبه من الساج . وليس له
دقل ؛ ولا سكان .

٢٢ : [المعبر] : [بالتصغير] بلم من ايلام الفرات صغير يتخذ من لوح
الساج ، ويبلغ طوله ٥ امتار على التقريب . وعرضه من الوسط ٨٠
سنتيمتراً ، وهو مخصوص بالمعبر يسبح من ٦ الى ١٠ رجال وقد يسمى صاحبه به ؛
والاسم قديم . قال فى المخصص : [...] المعبر — المركب الذى يسبح فيه [اه .
وليس له دقل ولا سكان . وسيره فى الفرات . ويسمى [المعبر] فى البصرة
[بلعاً] وذلك خصيص بالتميز فيما بين العشار والبصرة .

٢٣ : [المهيلة] : [باسمكان الميم وفتح الهاء . وسكون اليا . بعدها لام
مفتوحة . يلمها هاء] : تجمع عندهم على [مهيلات] والاغلب يقولون [مهائيل]
وقد سبق وصفها . وصغرها تحمل عشرين طغارا من الطعام ولها عرشة
[اى عليه] ودقل وسكان وسير اكثرها فى الفرات .

هذا ما يوجد اليوم من السفن فى نهري دجلة والفرات . وفى دجلة
بفداد طائفة اخرى تدخل فى ضمن السفن التى تسمى بهذه الاسماء .

كاظم الدجيلي

المنصورية او المنصوري

Le Mansouryeh ou le Mansoury , ville et canal.

المنصورية او المنصوري : نهر يعرف بهذا الاسم تابع لتاجية دلي